القرار النهائي بشأن استفتاء كردستان اليوم

«31

السعودية تدين سياسة تهجير الروهينغا

«32

أثينا تطرد استثمارات الدوحة من أراضيها

إعلام دول المقاطعة أفقد قطر تأثيرها

الدول الداعية لمكافحة الإرهاب تشدد على الحزم في مواجهة التطرف

لا تسامح مع ممولي الإرهاب ومثيري الفوضى

■ الجبير: قطر تنشر الفتن وتسهم في زعزعة أمن المنطقة

■ خالد بن أحمد: لم يعد ممكناً قبول دول مارقة تنشر الكراهية

■ نيويورك ـ البيان، وكالات

أكدت الدول الداعية لمكافحة الإرهاب أن الإجراءات التي تم اتخاذها ضد قطر جاءت لدفعها إلى تغيير سلوكها الداعم للتطرف والإرهاب، مؤكدةً أن لا تسامح مع ممولي التطرف، وموضحةً أن المواقف الحالية تجاه قطر تأتي في سياق الحرب على الإرهاب وتجفيف مصادر تمويله.

وأكد سمو الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان، وزير الخارجية والتعاون الدولي، خلال كلمته أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، أن الإمارات قررت مع السعودية ومصر والبحرين اتخاذ موقف من قطر، لدفعها إلى تغيير سلوكها في دعم التطرف والإرهاب.

وقال سموه: «خيارنا واضح، وهو الوقوف ضد الإرهاب، وعدم التسامح مع من ينشر ويدعم الإرهاب»، مؤكداً أن الإمارات تقوم على نشر قيم السلام وتعرية خطاب التطرف. وأوضح سموه أن الدول الأربع الداعية لمكافحة الإرهاب أقدمت على اتخاذ تدابير ضد قطر لوقف دعمها للتطرف والإرهاب، مشيراً إلى أن تلك التدابير تأتي في نطاق القانون الدولي لحماية الأمن العربي. وقال سمو وزير الخارجية والتعاون الدولي: «يؤسفنا ما تقوم به بعض الدول من توفير منصات إعلامية تروّج للعنف والتطرف والإرهاب». وتابع أن الإمارات تقوم بدور فاعل لاستقرار الدول العربية.

وأكد أن إيران هي العامل الرئيس المسؤول عن الأزمات التي تشهدها المنطقة، مضيفاً أن طهران تتدخل في شؤون الدول الأخرى، كما أنها تسلح الجماعات الإرهابية مثل الحوثيين وحزب الله والجماعات الأخرى في العراق وسوريا، وأنها تستغل ظروف المنطقة لزرع الفتنة وترويج النزاعات.

زعزعة الاستقرار

في السياق، قال وزير الخارجية السعودي عادل الجبير إن دعم قطر للإرهاب أسهم في زعزعة استقرار أمن المنطقة، مطالباً الدوحة بالالتزام بتعهداتها في اتفاق الرياض.

وأوضح الجبير، في كلمة له أمام الجمعية العامة، أن موقف الدول الداعية لمكافحة الإرهاب هو مطالبة قطر بالالتزام بمبادئ القانون الدولي في محاربة الإرهاب، لافتاً إلى أن قطر تنشر الفتن في المنطقة وتدعم الإرهاب، وهو ما استدعى موقفاً حازماً من الدول الداعية لمكافحة الإرهاب. وأضاف: «أزمة قطر تدخل بشكل رئيس في إطار سياستنا الحازمة لمواجهة الإرهاب وتجفيف منابع تمويله». و

وقال إن الموقف العربي الحازم تجاه السياسيات القطرية جاء بعدما «استفحل الأمر»، مكرراً دعوة الدوحة إلى الالتزام باتفاقي الرياض والتراجع عن دعم الجماعات الإرهابية. وبخصوص الملف اليمني، قال الجبير إن الحل العسكري لن ينهي الأزمة في اليمن، وإن استيلاء ميليشيات الحوثي على اليمن بدعم من إيران يهدد المنطقة.

ردع

من جهته، أكد وزير خارجية البحرين الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة، ضرورة ردع كل من يدعم ويمول الإرهاب من كيانات وأفراد.

وقال، في كلمته أمام الجمعية العامة، إنه لم يعد ممكناً قبول وجود دول مارقة تنشر الكراهية والفوضى، وشدد على أن مواجهة تلك الدول مسؤولية المجتمع الدولي، مطالباً بعزلها. وذكر أن الدول العربية الداعية لمكافحة الإرهاب اتخذت قراراً سيادياً بقطع العلاقات مع قطر بعد صبر طويل على تصرفاتها، موضحاً أن الدوحة دعمت الأعمال الإرهابية في البحرين لقلب نظام الحكم.

وطالب الدوحة بالالتزام بمطالب الدول الأربع المتوافقة مع المواثيق الدولية. وقال إن الإجراءات ضد قطر لا تمس الشعوب في المنطقة، مشيراً إلى التسهيلات التي تم تقديمها للشعب القطري. وقال إن نجاح موسم الحج أفشل المؤامرات التي تسعى إلى تسييس الفريضة. وعن طهران، أشار إلى أن الشعب الإيراني يعاني البؤس بسبب تسخير أموال الشعب في دعم الإرهاب، متهماً طهران بدعم تنظيمات إرهابية مثل حزب الله، ومضيفاً أن قيام علاقات طبيعية مع إيران مرهون بوقف دعمها للإرهاب.

لجنة حقوقية تدعو إلى إعلان نتائج التحقيقات بشأن تمويل قطر للإرهاب

الدوحة تمول مؤسسة خيرية مشبوهة في بلدان عدة

■ جنيف- وام

أدانت المنظمة العربية لحقوق الإنسان في أوروبا وبريطانيا، تمويل السلطات القطرية جماعات ومؤسسات متطرفة، تحت عناوين العمل الخيري والهبات الإنسانية والأنشطة الإغاثية.

ودعت المنظمة، اللجان والهيئات التي تحقق في هذه الأنشطة، إلى سرعة نشر نتائج تحقيقاتها، مع الالتزام بكامل الشفافية عند تزويد الرأي العام بحقيقة ما تقوم به قطر من دور مالي لدعم التطرف والإرهاب باسم العمل الخيري.

وشدد عبد الرحمن نوفل رئيس المنظمة - من جنيف، حيث تشارك المنظمة في أعمال الدورة الـ 36 لمجلس حقوق الإنسان للأمم المتحدة، على أهمية ما نشره موقع «نيو أوروبا» من معلومات، مفادها أن الحكومة القطرية تمول مؤسسة خيرية مشبوهة، خضعت أعمالها للتدقيق في بلدان عدة لارتباطها بالتطرف.

وكان الموقع قال في تقريره المنشور «إن منظمة المعونة الإسلامية، تلقت ما لا يقل عن مليون يورو منذ عام 2011 من الحكومة القطرية، أو من جمعيات خيرية تدعمها الدوحة».

يشار إلى أن تقريراً سابقاً لمؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات في واشنطن، كشف عن أن التبرعات والهبات ليست إلا نهج قطري لتمويل الإرهاب باسم العمل الإنساني الخيري.

وأكد التقرير تورط مواطنين قطريين كأبرز الممولين لتنظيم داعش الإرهابي عبر جمعيات إنسانية وهمية ومنظمات غير حكومية.. ما سمح للتنظيم بالتمدد والانتشار.

وطالب رئيس المنظمة العربية لحقوق الإنسان، بسرعة تطبيق القانون على هذه المؤسسات الممولة من قطر، وعدم التأخر، لأجل حماية الشعوب من الإرهاب

عبدالله بن زايد يؤكد في خطاب أمام الجمعيـــ

الإمارات: المواقف من قطر تأتي لثنيـــ

■ عبد الله بن زايد يلقي كلمة الإمارات أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك | وام

■ نيويورك - وام

أكد سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان، وزير الخارجية والتعاون الدولي، أمس، أن الإمارات قررت مع السعودية ومصر والبحرين اتخاذ موقف من قطر لدفعها إلى تغيير سلوكها بدعم التطرف والإرهاب.

وقال سموه خلال كلمته أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك فجر أمس: «خيارنا واضح وهو الوقوف ضد الإرهاب وعدم التسامح مع من ينشر ويدعم الإرهاب»، مؤكداً أن الإمارات تقوم على نشر قيم السلام وتعرية خطاب التطرف. وأوضح سموه أن الدول الأربع الداعية لمكافحة الإرهاب، أقدمت على اتخاذ تدابير ضد قطر لوقف دعمها للتطرف والإرهاب، مشيراً إلى أن تلك التدابير تأتي في نطاق القانون الدولي لحماية الأمن العربي. وقال سمو وزير الخارجية والتعاون الدولي: «يؤسفنا ما تقوم به بعض الدول من توفير منصات إعلامية تروج للعنف والتطرف والإرهاب». وتابع أن الإمارات تقوم بدور فاعل لاستقرار الدول العربية. وأكد أن إيران هي العامل الرئيسي المسؤول عن الأزمات التي تشهدها المنطقة، مضيفاً أن طهران تتدخل في شؤون الدول الأخرى، كما أنها تسلح الجماعات الإرهابية مثل الحوثيين وحزب الله والجماعات الأخرى في العراق وسوريا، وأنها تستغل ظروف المنطقة لزرع الفتنة وترويج النزاعات. ولفت سموه إلى أنه «على الرغم من مرور عامين على الاتفاق النووي الإيراني إلا أنه لا يوجد أي مؤشر على تغيير إيران لسلوكها العدائي في المنطقة أو حتى الرغبة في التخلي عن طموحاتها النووية، إذ تواصل إجراء المزيد من التجارب الصاروخية في انتهاك صارخ لروح الاتفاق النووي».

وأضاف «نؤيد إثر ذلك زيادة الرقابة على البرنامج النووي ومواصلة تقييم الاتفاق وشروطه». وأوضح أن «السلوك العدائي لإيران وكوريا الشمالية لا يتسق مع تصرفات دول أعضاء في الأمم المتحدة».

وأوضح سمو الشيخ عبد الله بن زايد أن المنطقة العربية تحتاج إلى حلول سياسية شاملة للأزمات التي تعاني منها، مضيفاً أن إدارة الأزمات ليست حلاً وإنما «نحتاج للتصدي إلى التدخلات في الشأن العربي».

وحول الأزمة اليمنية، عزا سموه نتائج تعطيل وتأجيل العديد من الجهود والمبادرات الإغاثية إلى تعنت المتمردين الحوثيين تجاه الحل السياسي والمبادرات الإنسانية، وجدد موقف الإمارات مواصلة العمل ضمن التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية على المسارين السياسي والإنساني لتلبية الاحتياجات الإنسانية والتنموية للشعب اليمني خاصة النساء والأطفال وإعادة الاستقرار إلى اليمن.

وأكد سموه أن «جهودنا لوضع نهاية للعنف في المنطقة تصطدم بعدم إنهاء الملف الفلسطيني الإسرائيلي». وأكد سموه أن إعادة الأمن إلى المنطقة وتحصين الشعوب من نشوب النزاعات وتهديدات التطرف يتطلب وضع التنمية ببعديها البشري والاستراتيجي على رأس أولويات المجتمع الدولي.

وفي ما يتعلق بأزمة اللاجئين، قال سموه: «يجب على الأمم المتحدة أن تقوم بدورها لدعم اللاجئين، ونحن ندين ما يجري لأقلية الروهينغا في ميانمار»، مضيفاً أن «الإمارات تواصل نهجها الإنساني عبر دعم ومساعدة اللاجئين». وجدد سموه موقف دولة الإمارات الثابت بالتمسك بسيادتها على جزرها الثلاث «طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى المحتلة» من قبل إيران، مؤكداً أن الإمارات «لن تتخلى عن مطالبتها بإعادة الحقوق إلى أصحابها إما طواعية وإما باللجوء إلى الوسائل السلمية لحل النزاعات الدولية وعلى رأسها اللجوء إلى محكمة العدل الدولية». واختتم خطابه بالقول: «نحن أمام منعطف ومواجهة بين من يريدون المستقبل والتطور ومن يريدون الظلام والتطرف».

وفي ما يلي نص خطاب سموه:

السيد الرئيس.. يسرني في البداية أن أتقدم لكم بالتهنئة على توليكم رئاسة أعمال هذه الدورة ونحن على ثقة بأن خبرتكم في الشؤون الدولية ستساهم في إنجاح أعمالها ونؤكد استعدادنا للتعاون معكم دائماً.. كما يسرني أن أشكر سلفكم سعادة بيتر تومسون على إدارته الحكيمة لأعمال الدورة الماضية.

وأود أن أغتنم هذه الفرصة لأعرب عن تقديري بلادي للجهود القيمة التي يبذلها الأمين العام أنطونيو غوتيريش في تنفيذ رؤيته لإصلاح الأمم المتحدة في العمل على منع الصراعات وتحقيق السلم والأمن وأن أؤكد على دعمنا التام لهذه الرؤية التي تتطلب من المجتمع الدولي تعزيز التعاون والتنسيق لمواجهة التحديات القائمة والناشئة. إن مبادئ السياسة الخارجية لدولة الإمارات المتسقة مع ميثاق الأمم المتحدة وأحكام القانون الدولي والقائمة على الشراكة ودعم سيادة القانون واحترام قواعد حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول هي الدافع الأساسي لسعينا إلى تعزيز دور المنظمة وإصلاحها بما يمكنها من الاضطلاع برسالتها في صون السلم والأمن الدوليين وتحقيق التنمية والازدهار.

السيد الرئيس..

تقوم دولة الإمارات بدور فاعل ومسؤول في محيطها الإقليمي والدولي من أجل استقرار الدول العربية وتنميتها والتعامل مع الآثار المدمرة التي خلفتها النزاعات على أمن وحياة شعوبها وذلك لقناعتنا بأن تحقيق الأمن والاستقرار هو جوهر تقدم الأوطان والشعوب والسبيل الوحيد لخلق مستقبل واعد لأجيالنا الشابة وتوفير حياة كريمة للجميع. ونرى أن أولوية المنطقة تتمثل في تعزيز السلام والاستقرار.

فعلى الرغم من الجهود الدولية والإقليمية الجادة لا تزال منطقتنا تعاني من الأزمات التي سببها الإرهاب والتطرف والتدخل المستمر في الشؤون الداخلية للدول والسياسات العدائية والتوسعية المدفوعة بطموحات الهيمنة ومغامرات النفوذ من قبل أنظمة تقدم الدعم لجماعات إرهابية ومتطرفة والهدف من كل ذلك هو هدم الشرعية ونشر الفوضى للإخلال بالسلام الإقليمي والعالمي.

ولقد كبدتنا تلك الأزمات خسائر فادحة في الأرواح ونزوح وتشريد ملايين البشر وتدمير البنى التحتية والاستمرار على هذا الحال لن يولد إلا المزيد من العنف والدمار وهدر للطاقات الإنسانية والاقتصادية والثقافية ليس في منطقتنا فحسب وإنما في العالم أجمع. لا شك أننا كمجتمع دولي أحرزنا تقدماً في مواجهة التهديدات الأمنية والإنسانية إلى حد بعيد إلا أنه بإمكاننا تحقيق المزيد والسعي لإعادة الاستقرار إلى العالم العربي.. ولذلك تؤمن دولة الإمارات بأن أولى الخطوات لإعادة الاستقرار إلى منطقتنا تكمن في الآتي..

أولاً: حماية مكتسباتنا التنموية وعدم السماح لأي طرف كان بعرقلة الجهود الجماعية الجادة لتحقيق السلام والاستقرار وتقويضهما وإلا سنكتفي بإدارة الأزمات فقط وليس حلها وما يقال في هذا الخصوص ينطبق على الأزمات في ليبيا وسوريا واليمن والصومال، حيث إن التوصل إلى حلول سياسية شاملة وإعادة الاستقرار إلى هذه الدول سيكون ممكناً إذا ما تم التصدي للتدخلات الإقليمية في الشأن العربي وقطع الدعم بكافة أشكاله عن الجماعات المتطرفة والإرهابية.

ونؤيد في هذا الصدد جهود السلام المبذولة من قبل الأمم المتحدة لحث الفرقاء على التفاوض للتوصل إلى حلول سياسية شاملة للأزمات التي تعاني منها منطقتنا.

ثانياً: الوقوف معاً واتخاذ موقف ثابت وصادق يرفض التطرف والإرهاب بكافة أشكاله كضرورة لا بديل عنها لمواجهة هذه الآفة والقضاء عليها.. وترى بلادي أن قمة الرياض كانت تاريخية بكل المقاييس خاصة في الحضور الواسع لأعلى مستويات التمثيل والمشاركة الهامة للرئيس الأميركي وأن مخرجاتها تمثل خير دليل على وحدة الصف العربي والإسلامي في اتخاذ موقف فاعل وموحد لمحاربة الإرهاب والتصدي لجذوره الفكرية.

كما نرى أن التخلص من الخطر الذي يهدد منطقتنا العربية ليس بالأمر المستحيل فتحرير مدن عربية ذات عراقة وتاريخ من قبضة التنظيمات الإرهابية مثل الموصل في العراق والمكلا في اليمن يعد دليلاً ودافعاً قوياً للمجتمع الدولي لتحفيزه بما يمكن فعله حين تتوحد الجهود لمكافحة التطرف والإرهاب.

ثالثاً: اتخاذ إجراءات وتدابير مشتركة تهدف إلى كشف ومحاسبة الدول الداعمة والممولة للإرهاب.. لذلك اتخذت دولة الإمارات مع كل من الأشقاء في المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية ومملكة البحرين تدابير تهدف إلى وقف دعم دولة قطر للتطرف والإرهاب ودفعها لتغيير سلوكها الذي يسعى إلى زعزعة استقرار المنطقة.

ونؤكد هنا أننا ملتزمون بالحفاظ على

■ التدابير ضد قطر تأتي في نطاق القانون الدولي لحماية الأمن العربي

■ دعوة إلى عدم التسامح مع كل من يمول ويروج الإرهاب

■ الإمارات متمسكة بسيادتها على جزرها الثلاث المحتلة من قبل إيران

■ إيران هي العامل الرئيسي المسؤول عن أزمات المنطقة

«مركز الإمارات للسياسات» ينظم ورشة عن تبعات سياسات قطر

■ أبوظبي - وام

ينظم «مركز الإمارات للسياسات»، غداً، ورشة عمل تناقش تبعات السياسات المنفردة لقطر، في ضوء أزمتها الراهنة مع كل من دولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية ومملكة البحرين وجمهورية مصر العربية، بمشاركة نخبة من الخبراء والباحثين والأكاديميين والإعلاميين، في فندق جميرا - أبراج الاتحاد في أبوظبي.

وقالت الدكتورة ابتسام الكتبي، رئيسة «مركز الإمارات للسياسات»، إن الورشة ستسعى جاهدة لصياغة مقاربات تحليلية متماسكة، من خلال البحث المعمق والموضوعي في حيثيات أزمة قطر مع محيطها الخليجي والعربي وتداعياتها على المصالح الخليجية والعربية، في ظل التعنت القطري في الاستجابة للمطالب الخليجية المتعلقة بضرورة وقف الدوحة دعمها للإرهاب واحتضانها السياسي للكيانات المتشددة والإرهابية في المنطقة.

وتشتمل الورشة - التي تستمر يوماً واحداً - على أربع جلسات، ستكون الأولى تحت عنوان «حيثيات قرار مقاطعة قطر الأخير.. قراءة إماراتية»، بينما تناقش الجلسة الثانية «السياقات الإقليمية والدولية للعلاقة بين قطر ودول مجلس التعاون ومصر». وتبحث الجلسة الثالثة في «خيارات طرفي الأزمة»، لتختتم الورشة بجلسة رابعة عن «سيناريوهات الأزمة ومساراتها وتداعياتها». ولفتت الدكتورة ابتسام الكتبي النظر إلى أن الورشة ستدير نقاشاً في الخيارات على صعيد الأزمة، في ضوء التفاعل الاستراتيجي مع السياقات الإقليمية والدولية، وهي سياقات أصبح ملف التطرف والإرهاب عنصراً مهماً في تشكيلها. وأوضحت الكتبي أنه من المهم في هذه اللحظة الإقليمية والدولية تجميع قوى الاعتدال للدفع بحلول وتسويات للقضايا العالقة.

صندوق الثروة القطري يعرض مبنى للبيع في لندن

■ لندن- وكالات

يعتزم جهاز قطر للاستثمار بيع مبنى إداري في منطقة كناري وارف المالية في لندن كانت تؤجره لشركة كريدي سويس غروب، وفقاً لما ذكره شخصان على دراية بالأمر لوكالة بلومبرغ.

وعين صندوق الثروة السيادية القطري وسطاء من شركة «سي.بي.آر. إي غروب» وشركة «جونز لانغ لاسال» لطرح المبنى بثمن 450 مليون جنيه إسترليني (610 ملايين دولار)، بحسب مصدر طالب عدم الكشف عن هويته.

ورفض ناطق باسم جهاز قطر للاستثمار التعليق على الخطة، وفقاً لما ذكرته مؤسسة كوستار العقارية، الخميس الماضي.

الدوحة طرحت المبنى بثمن 450 مليون جنيه إسترليني

واتجه الصندوق مؤخرا إلى تخفيض أصوله الخارجية، فيما اعتبره محللون محاولة لمواجهة الضغوط المتزايدة على الاقتصاد القطري منذ الأزمة القطرية.

وخفض الصندوق الأسبوع الماضي حصته في تيفاني للمجوهرات، بعدما اتخذ خطوة مماثلة تخفيض حصصه في شركة روسنفت الروسية العملاقة للطاقة وبنك كريدي سويس السويسري.

وقدرت مصادر في السوق قيمة صفقة بيع الحصة في تيفاني بنحو 415 مليون دولار. كما اتفق الصندوق السيادي القطري وجلينكور هذا الشهر على بيع جزء من حصتهما في روسنفت إلى مجموعة «سي إي إف سي» الصينية.

ـــة العامة أن إيـران تنتهك روح الاتفـاق النووي

ـــها عـن دعـــم التطـــرّف والإرهـــاب

متخصصـة مثل مركـز «صـواب» للتصدي لرسـائل التطـرف والإرهـاب الإلكترونيـة ومركـز «هدايـة» لمكافحـة التطـرف إلى جانب «مجلـس حكماء المسـلمين» الذي يهدف إلى التعريف بالوجه الحقيقي لديننا الإسـلامي الحنيف «ومنتدى تعزيز السـلم في المجتمعات المسلمة» الذي يهدف إلى تأصيل مبدأ السـلم عند المسـلمين، حيث أثبتت التجربة ضرورة تعرية خطاب التطرف والإرهـاب وهزيمته فكرياً والترويج لخطاب بديـل قائـم على مبـدأ السـلام والتعايش والتسـامح. وفـي الوقت الـذي تعمل فيه هذه المؤسسـات على إرسـاء روح التسامح والتعايش السلمي إلا أنه يؤسفنا ما تقوم به بعض الدول من توفير منصات إعلامية تدعو إلى العنف وتحرض على الكراهية والطائفية وتتيـح للإرهابيين بث أفكارهـم المدمرة.. فقـد أثبـت التاريخ مـراراً النتائـج الكارثية عند قيام المنصات الإعلامية بالتحريض على ارتكاب العنف وتبريره.

إنهاء الاحتلال

لن تكلل جهودنا الدولية في تحقيق السلام فـي المنطقـة دون وضـع نهايـة للاحتلال الإسـرائيلي للأراضي الفلسـطينية والعربية المسـتمر منـذ سـبعة عقود الـذي يجعل الشباب عرضة للاستغلال من قبل الجماعات الإرهابيـة التي تدعـي بأنها الخيـار الأمثل لتحقيق تطلعاتهم.

ويبقى العامل المشترك في كل ما تشهده المنطقة من أزمـات والعائق الحقيقي أمام تحقيق أي تقدم فعلي في حلها هو سياسـة إيـران العدائيـة والتوسـعية فـي المنطقة القائمة على التدخل في الشـؤون الداخلية للـدول الأخرى وتسـليح ودعـم الجماعات الإرهابية كالحوثيين وحزب الله والجماعات والخلايا الإرهابية في كل من العراق وسوريا واليمن ولبنان والمملكة العربية السـعودية ومملكة البحرين والكويت.

ولا تكتفـي إيـران بهـذه الانتهـاكات الفاضحـة لمبادئ السـيادة بل تسـتمر في استغلال أزمات العالم العربي لتقويض أمنه مـن خلال زرع الفتنة وتأجيج النزاعات.. ولا بـد لإيران أن تـدرك أن التعايش السـلمي القائـم على احترام السـيادة مـع محيطها يعـد السـبيل الأمثـل لعلاقات سـوية في الخليـج العربي. ونؤكد مجدداً من على هذا المنبر موقف دولـة الإمارات الثابت وحقها الشـرعي إزاء سـيادتها علـى جزرها الثلاث طنـب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسـى التي احتلتهـا إيران منتهكـة بذلك القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة.. ولن نتخلى عن مطالبتنا بإعادة الحقوق إلى أصحابها إما طواعية وإما باللجوء إلى الوسـائل السلمية لحـل النزاعات الدولية وعلى رأسـها اللجوء إلى محكمة العدل الدولية.

وعلى الرغم من مرور عامين على الاتفاق النـووي الإيراني إلا أنه لا يوجد أي مؤشـر على تغير سلوك إيران العدائي في المنطقة أو الرغبة في التخلي عن طموحاتها النووية، إذ تواصـل تطوير وإجراء المزيد من تجارب الصواريخ الباليسـتية في انتهاك صارخ لروح الاتفاق النووي.. ونؤيد إثر ذلك زيادة الرقابة علـى البرنامج النـووي الإيرانـي ومواصلة تقييم الاتفاق وشروطه.

ونرى أن التصرفات الاسـتفزازية المماثلة لكوريـا الشـمالية عبـر مواصلـة تطويرها لبرنامجها النووي ولصواريخها الباليسـتية ما هـي إلا لغايـات تدميرية وجزء من سـعي هذه الـدول المارقـة لتحقيـق طموحاتها النووية وتهديد الأمن والاسـتقرار العالمي.. إن هـذا التوجـه العدائـي لإيـران وكوريا الشمالية لا يتفق مع سلوك دول أعضاء في منظمة دولية شاغلها الأول هو صون السلم والأمن الدوليين.

تنمية بشرية

إن إعـادة الأمـن إلـى المنطقـة وتحصين الشـعوب من نشـوب النزاعات وتهديدات التطـرف يتطلـب وضـع التنميـة ببعديها البشري والاسـتراتيجي على رأس أولوياتنا.. لا بـد لنا مـن خلق الفـرص والأمل لأجيال شـابة تتطلع إلى الغد بتفـاؤل وثقة.. لذلك تسعى بلادي إلى تحقيق التقدم الاقتصادي والبشـري والمسـاهمة في مشـاريع إعادة التأهيـل والإعمار في الـدول المتضررة من الصراعـات من أجـل تمكين المؤسسـات الوطنيـة من القيـام بدورها في اسـتعادة الأمن والاستقرار.

وتواصل دولة الإمارات نهجها الإنسـاني في تخفيـف معاناة اللاجئين ودعم الجهود الدوليـة والإقليميـة لتوفيـر الحمايـة لهم والعمـل على تحسـين ظروفهم الإنسـانية والصحيـة مـن خـلال تقديم المسـاعدات الإنسانية والتنموية المختلفة.

وتشـدد دولة الإمارات علـى أن الاكتفاء بـإدارة الأزمـات عبـر تقديم المسـاعدات الإنسـانية والتنموية ليس حلاً مسـتداماً إذا لم نقم بمعالجة الأسباب الجذرية للأزمات.

ونؤكـد هنا على ضرورة أن تضطلع الأمم المتحـدة بمسـؤولياتها فـي إيجـاد حلول للأزمـات الإنسـانية والسياسـية والتصدي لتداعياتهـا الخطيرة خاصة تجاه ما نشـهده أخيـراً مـن العنـف والتطهيـر العرقي ضد «الروهينغـا» فـي ميانمـار، حيـث تديـن دولـة الإمـارات أعمـال العنف والتشـريد والعقـاب الجماعـي بحقهـم وسـتواصل تقديم المسـاعدات الإنسانية ودعم الجهود المبذولة للتخفيف من مأساتهم.

وفـي هـذا السـياق نشـير إلـى تعنت المتمردين الحوثيين فـي اليمن تجاه الحل السياسـي والمبادرات الإنسـانية ونرى ذلك جلياً في تعطيل وتأجيل العديد من الجهود والمبادرات الإغاثية التي تسعى إلى التعامل الفاعل مع المأسـاة الإنسـانية المتفاقمة.. ومع هذا سـنظل نعمل بجـد وهمة ضمن التحالف العربـي بقيادة المملكـة العربية السعودية الحكيمة على المسارين السياسي والإنسـاني دون كلـل أو تقصيـر من خلال تلبيـة الاحتياجـات الإنسـانية والتنمويـة للشـعب اليمني خاصـة النسـاء والأطفال وإعادة الاستقرار إلى اليمن.

تطوّر وازدهار

تؤمن دولة الإمارات بأن استشراف المستقبل وتعزيـز القيم الإنسـانية والتنمية البشـرية والاسـتجابة لتطلعات الشـباب هي الأسس التـي تقـود الشـعوب والأمم إلـى التطور والازدهـار.. فاليوم تجاوزت بـلادي مرحلة تأسـيس البنيـة التحتيـة وتوفيـر مقومات الحيـاة للمجتمع من صحة وغـذاء وتعليم وانتهجـت نموذجاً يقوم على مبادئ الحكم الرشـيد وقيم التسامح وفق رؤية تهدف إلى بناء مجتمعات سـعيدة. كمـا حرصت على توفيـر بيئة آمنة تمكن النسـاء والشـباب من تحقيق تطلعاتهم وأحلامهم والمشـاركة فـي تطويـر دولتهم فأصبحـت دولة رائدة في مجـال الابتكارات والإنجـازات الحديثة ونموذجاً يشـع أملاً لأجيال المنطقة، حيث تـدرك دولة الإمـارات أن تحديها الأكبر هو اسـتدامة التنمية والاسـتعداد لعصر ما بعد النفط ونسعى في كل ما نقوم به بأن ننجح في هذا الاسـتحقاق الحيوي. وتعتبر دولة الإمـارات هذه القيم والمبادئ إرثاً إنسـانياً وتاريخيـاً تتناقله الأجيال وتحتفي به ولذلك تم إعـلان عـام 2018 «عام زايـد» تخليداً وعرفاناً لإنجازات مؤسـس الدولة وترسيخها للقيم التي عززها ولإكمال مسـيرته في بناء ونهضة الدولة.

منعطف تاريخي

أود أن أشدد على أننا أمام منعطف تاريخي ومواجهة حقيقية بين من يتطلعون للسـلام والتنمية والحداثة ويستشـرفون المستقبل وبيـن قـوى الظـلام والهـدم والتخريـب والفوضـى.. هـذه المواجهـة المسـتحقة والضرورية تتطلب منا التكاتف جميعاً تحت مظلة مشـتركة وجادة تهـدف للقضاء على جـذور التطرف والإرهـاب والتصدي للدمار الذي لحق بمنطقتنا العربية كي نواصل بناء مستقبل أكثر أملاً وإشراقاً.

وشكراً السيد الرئيس.

قرقاش يلتقي مفوضي حقوق الإنسان و«الأونروا» ووزير خارجية كمبوديا

■ نيويورك - وام

واصـل معالـي الدكتـور أنـور بن محمد قرقاش وزير الدولة للشـؤون الخارجيـة - بمقـر الأمـم المتحدة فـي نيويورك - لقاءاتـه الثنائية مع عدد من كبـار المسـؤولين ووزراء خارجية بعـض الدول المشـاركين في الدورة الـ 72 للجمعية العامة للأمـم المتحدة، وذلك على هامش مشـاركة وفد الدولة في المداولات الرفيعة المستوى في هذه الدورة.

فقـد التقـى معاليـه أول مـن أمـس، الأمير زيد بن رعد الحسـين المفوض السـامي لحقوق الإنسان، حيث اسـتعرضا الأوضاع الإنسانية المترديـة فـي العديد مـن مناطق الصراعـات ولا سـيما فـي كل من اليمـن وسـوريا والعـراق وقطـاع غـزة وغيرهـا من المناطـق، فضلا عن الجهود التـي تبذلها «مفوضية الأمـم المتحدة لشـؤون اللاجئين» لرصد هذه الأوضاع الإنسـانية وفقاً للقانون الدولي.

وبحـث معاليـه وبييـر كرينبول المفـوض العـام لوكالـة الأمـم المتحدة لإغاثة وتشـغيل اللاجئين الفلسـطينيين (الأونـروا) الأوضاع الفلسطينية المتردية خاصة في قطاع غزة ومناطق الشـتات الفلسـطيني فـي كل من سـوريا ولبنـان، فضلا عن تحديات التمويـل والأمن التي تواجههـا «الأونروا» أثنـاء تنفيذها لولايتهـا. وجـدد معالـي الدكتور أنـور قرقـاش دعم دولـة الإمارات لـ«الأونروا»، مشيداً بالدور الإنساني الهـام الـذي تقـوم بـه لتخفيـف معاناة اللاجئين الفلسـطينيين. من جهتـه، ثمن كرينبول المسـاهمات الإنسـانية والتنموية السـخية التي تقدمها دولـة الإمارات لدعم برامج تخفيف المعاناة عن اللاجئين. كما التقى معالـي قرقاش، وزير خارجية كمبوديا براك سـوكو، وتناول اللقاء بحـث العلاقـات الثنائيـة وسـبل تطويرهـا فـي جميـع المجـالات وتبـادل المواقف المشـتركة تجاه أبـرز القضايـا الإقليميـة والدولية المعروضة على جدول أعمال الأمم المتحدة.

■ إدانة أعمال العنف والتشريد والعقاب الجماعي بحق «الروهينغا»

■ دولتنا تقوم على نشر قيم السلام وتعرية خطاب التطرّف

■ المنطقة العربية تحتاج إلى حلول سياسية شاملة للأزمات التي تعاني منها

■ الجهود لوضع نهاية للعنف في المنطقة تصطدم بعدم إنهاء الملف الفلسطيني

مصالحنـا الوطنيـة وأمـن خليجنـا العربي واستقرار منطقتنا فتحالف البعض مع أنظمة إقليميـة غاياتها تقويض السـلم والأمن في العالـم العربـي والعالـم هو رهان خاسـر وغيـر مقبول.. فلا بد مـن توحيد الصفوف ضد التطـرف والإرهاب والتصـدي للممول والمروج والمبرر.

خيارنـا واضح ولا بديل عنه وهو الوقوف ضد الإرهاب بكل صـوره وأيا كان مرتكبوه وعدم التسـامح إطلاقاً مع من ينشر العنف والذعـر والدمار بين الأبريـاء أو التهاون مع أي طرف يقدم يد العون والملاذ للجماعات الإرهابية.. لذلك اتخذت بلادي مع أشـقائها فـي المنطقة هذه التدابير السـيادية ضمن نطاق القانون الدولـي بهدف حماية الأمن القومـي العربـي والتصـدي لدعـم قطـر للإرهاب.

رابعاً: التركيز على نهج تعزيز قيم الرحمة والتسامح والتعددية بين الشعوب فالمنطقة العربية اليوم بأمس الحاجة إلى العمل على تعزيز هذه القيم وكشـف الأفـكار المضللة التي تنشرها الجماعات المتطرفة والإرهابية لا سـيما عبر وسـائل التواصل الاجتماعي.. وتعمـل بـلادي مـع الشـركاء الإقليميين والدوليين علـى وضع آليات تذكر شـبابنا بقيمنا الإنسـانية المشتركة من جهة وتعمل علـى مكافحة الخطـاب الإرهابي من جهة أخرى ومنها إنشـاء واسـتضافة مؤسسـات

أثينا تطرد استثمارات الدوحة من أراضيها

■ أثينا - وكالات

برغـم حاجتهـا الماسـة إلى أي نوع من مصـادر الدخل، رفضت السـلطات اليونانية المضي قُدماً في توقيع الاتفاقيات الاستثمارية في قطاع السـياحة، التي تسعى لها قطر منذ سـنوات طويلة، من خلال «شـركة الريان» المملوكة للحكومـة القطرية، وقد أصدرت الشـركة تصريحـاً عبّرت فيه عن شـعورها بالظلم من جـراء قرار السلطات اليونانية.

ونشرت وكالة الأنباء اليونانية «غريـك ريبورتـز» تقريـراً تحت عنـوان «قطـر تـودع اليونان»، قالت فيـه إن الشـركة القطرية صرحـت، فـي بيـان صحافـي، قائلةً: «هناك أُناس في اليونان لا يريدون استثمارات أجنبية، فليس من الممكن الاستثمار بالقوة».

وأضاف التقرير أن قطر وضعت في أجندتها الاقتصادية سلسـلة مـن الاسـتثمارات فـي قطـاع السـياحة في اليونـان، وتحديداً في جزيرة «زاكينتوس» في البحر الأبيض المتوسط، ولكن لأسباب لم تذكرها الوكالة، مشـيرةً إلى أن أثينـا فضلـت تجنب التعامل مع الدوحة.

كما ورد فـي البيان الصحافي لقطـر: «علـى الرغم مـن هذه المدة الطويلة والصعبة والمريرة التـي قضيناها في انتظار تحقيق الوعـود بتطوير نظام الاسـتثمار السياحي ليسـمح لنا بالاستثمار، فـإن النتائـج جـاءت سـلبية، ومـع ذلـك ستسـتمر الشـركة في دفـع الضرائـب والالتزامات الأخـرى للحكومـة اليونانيـة، ولكنها سـتغض النظـر عن فكرة الاستثمار».

يُذكر أن وسائل الإعلام اليونانية تداولت أنباء عـن اهتمام حمد بن خليفـة آل ثانـي، أمير قطر الأسـبق، بشاطئ «كاستاني» في جزيرة «سـكوبيلوس» اليونانية، الذي اكتسـب شـهرته من فيلم «ماما ميا»، ومن هنا ولد اهتمام الحكومة القطرية بالاستثمار في الجزر اليونانية.

خبير بمجلس الأمن: معاقبة قطر دولياً مسألة وقت

■ نيويورك - وكالات

قال المحامي الدولي والخبير الجنائي فـي مجلس الأمـن، الدكتور ياسـين العيوطـي، إن الأمم المتحدة أخطأت بدعوة أمير قطر تميم بن حمد لحضور اجتماعات الدورة 72 للجمعية العامة، لتورط الدوحة في تمويل الإرهاب، ما يتنافى مع ميثاق الأمم المتحدة.

وأضـاف العيوطـي، وهـو أحـد مستشـاري مجلـس الأمـن الدولـي لشؤون الإرهاب، وعمل في المجلس كخبير دولي لمـدة تفوق الـ30 عاماً، أن تمويـل قطر للإرهـاب مثبت لدى مجلـس الأمن الدولي، ومن ثم دعوة الجمعيـة العامة لتميـم تمثل إخلالاً بالميثاق العام للمنظمة الدولية.

ياسين العيوطي: أموال قطر لن تحميها من المساءلة

وأوضـح، فـي تصريـح لـ«بوابـة العين» الإخباريـة، أن أموال قطر لن تحميهـا مـن المسـاءلة الدولية في مسـألة تمويل الإرهاب، وأشـار إلى أن الأمـر لا يعدو كونه مسـألة وقت ويعاقـب المجتمـع الدولـي النظام القطري على ما اقترفه من جرائم في حق الإنسانية.

وأكد أن التآمر بين النظام الإخواني البائـد فـي مصر وقطر لا يـزال يأتي بنتائجه السـلبية في سيناء حتى الآن من تفجيرات من وقت لآخر.

وكانـت مظاهـرات حاشـدة قـد انطلقت في نيويـورك، تنديداً بدعم قطر للإرهاب واحتجاجاً على مشاركة تميم بن حمد في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة.

في حلقة نقاشية نظمتها «البيان» عبر موقع تويتر

إعلام دول المقاطعة أفقد قطر تأثيرها ورف

■ منى بوسمرة: الحلقة فاتحة لسلسلة نقاشات تتناول مختلف القضايا

أكدت منى بوسمرة، رئيس التحرير المسؤول في «البيان»، أهمية موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» كمنصة إخبارية. وافتتحت بوسمرة الحلقة النقاشية بتغريدة رحبت فيها بالمشاركين. وقالت: «ندرك في (البيان) أهمية (تويتر) كمنصة إخبارية، وهذه الحلقة ستكون فاتحة لسلسلة نقاشات في مختلف القضايا المحلية والإقليمية والعالمية». وتابعت: «إننا على ثقة بأنكم بما تملكونه من خبرات قادرون على صياغة الأسس لاستراتيجية إعلامية عربية موحدة ومنسقة لمواجهة إعلام الإرهاب».

■ سلمان الدوسري: ظهرت تشوهات الخطاب القطري

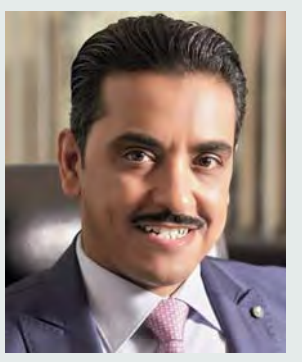

إعلامي وكاتب سعودي، رئيس تحرير صحيفة الشرق الأوسط السابق، حاصل على شهادة في الإدارة والاقتصاد، دخل بلاط صاحبة الجلالة في 1998، وبلغ منصب رئيس التحرير خلال 13 عاماً من العمل الصحافي، تولى في البداية رئاسة تحرير صحيفة «الاقتصادية» ثم انتقل إلى «الشرق الأوسط»، التي لا يزال يكتب فيها، وللدوسري العديد من الكتابات الصحافية ومقابلات التلفزيونية في مجالات السياسة والاقتصاد والرأي العام.

■ سوسن الشاعر: الإعلام الكتيبة الأولى في الحرب على الإرهاب

إعلامية وكاتبة بحرينية، عملت في بداية حياتها في صحيفة الأيام (1989 - 2005) ثم انتقلت إلى صحيفة الوطن البحرينية التي لا تزال تعمل فيها حتى الآن، ولديها عمود ثابت فيها بعنوان «كلمة أخيرة»، في 2005 دخلت نطاق التلفزيون، لتقديم برنامج «كلمة أخيرة»، وشاركت سوسن في تأسيس عدة جمعيات أبرزها الجمعية البحرينية لتنمية الطفولة وجمعية الصحافيين وجمعية المنتدى، وهي حاصلة على عدة جوائز، كما أصدرت عدداً من المؤلفات.

■ دبي. غسان خروب

لم يتوان إعلام الدول الداعية لمكافحة الإرهاب من بداية الأزمة وحتى الآن، عن قصف الجبهة القطرية موقعاً بها ضربات موجعة، أسقطت ورقة التوت التي طالما تخفى وراءها تنظيم الحمدين، حيث نجحت كافة وسائل الإعلام في دول المقاطعة في كشف الحقائق والدعم القطري للإرهاب، وزيف أذرع قطر الإعلامية التي اعتادت إشعال الفتن والإرهاب في المنطقة العربية، الذي رفع منسوب الدماء المسالة على شوارع المدن العربية.

وخلال الفترة الأخيرة، تمكن إعلام الدول الداعية لمكافحة للإرهاب وعبر تكاتفه، من إبراز الدور الحقيقي الذي لعبته قطر في تقوية عود الإرهاب في المنطقة والعالم، وذلك عبر تقديمه سلسلة من التقارير والتحقيقات والتحليلات السياسية عبر منصاته المختلفة، ما ساهم ذلك في تعرية قطر وتقديمها على صورتها الحقيقية أمام شعوب المنطقة والعالم.

ولأن الإعلام يشكل رأس الحربة في ما تقوم به الدول الداعية لمكافحة الإرهاب كان لا بد من الوقوف ومراجعة أداء وسائل إعلام دول المقاطعة، في حربها مع الإرهاب والدعم القطري له، من أجل التعرف على جوانب قوته، ومعاينة نقاط القصور لتجنبها مستقبلاً، ومناقشة مدى حاجته إلى استراتيجية موحدة تضبط إيقاع عمله في مواجهة إعلام قطر الإرهابي، حيث شكلت هذه الاستراتيجية عنواناً بارزاً للحلقة النقاشية التي نظمتها صحيفة «البيان»، أخيراً، على موقع «تويتر» تحت عنوان «نحو استراتيجية إعلامية موحدة لمواجهة الإرهاب» والتي شارك فيها نخبة من الإعلاميين، وهم: الإعلامي السعودي سلمان الدوسري، رئيس تحرير صحيفة الشرق الأوسط السابق، والإعلامي محمد جلال الريسي، المدير التنفيذي لوكالة أنباء الإمارات «وام»، والإعلامي سمير عمر، مدير مكتب قناة «سكاي نيوز عربية» في القاهرة، والإعلامية والكاتبة البحرينية سوسن الشاعر، والذين أكدوا جميعاً نجاح إعلام الدول الداعية لمكافحة الإرهاب في كشف خيانة قطر، والدور الذي لعبه في رفع مستوى الوعي في الشارع العربي عموماً حيال ما تقوم به قطر من دعم للإرهاب مادياً ومعنوياً، إلى جانب تمكنه من إسقاط القناع الذي أخفت وراءه قناة «الجزيرة» وجهها الحقيقي.

الحلقة النقاشية التي وصلت مدتها لنحو ساعة ونصف الساعة، افتتحت بتغريدة أطلقتها منى بوسمرة، رئيس التحرير المسؤول لصحيفة «البيان»، رحبت فيها بالمشاركين. وقالت: «ندرك في البيان أهمية تويتر كمنصة إخبارية، وهذه الحلقة ستكون فاتحة لسلسلة نقاشات حول مختلف القضايا المحلية والإقليمية والعالمية». وتابعت: «إننا على ثقة بأنكم وبما تملكونه من خبرات قادرون على صياغة الأسس لاستراتيجية إعلامية عربية موحدة ومنسقة لمواجهة إعلام الإرهاب»، وتوجهت بالشكر الجزيل إلى المشاركين الذين ساهموا في إثراء النقاش خلال الحلقة التي شهدت نشاطاً ومشاركة عالية على حساب «البيان» على موقع «تويتر»، وكذلك هاشتاق «خيانة قطر».

مواجهة

وبدأ الإعلامي سلمان الدوسري، حديثه في الحلقة بتقديم تقييم عام لأداء إعلام الدول الداعية لمكافحة الإرهاب في فضح وكشف خيانة قطر. حيث قال: «في الواقع، أنه بعد الأزمة تغيرت الزاوية الإعلامية لقطر، ومن كان يتخذ من الهجوم سبيلاً، أصبح في حالة دفاع عن نفسه»، مؤكداً أن «الإعلام لم يكن وحيداً في معركة فضح قطر، وإنما لعبت الشعوب أيضاً دوراً مهماً في ذلك». وقال: «كل ما فعله إعلام دول المقاطعة، أنه فضح ما كان يتم بالخفاء، وتمكن من كشف الأدوار التآمرية لوسائل إعلام قطرية، ومراكز بحثية ومنظمات حقوقية، في دعم الإرهاب». وتابع: «قطر بذرت لمشروع إعلامي يدعم الفوضى، وسقته لمدة 21 عاماً، ولم تمر أسابيع على مواجهتها إعلامياً، حتى سقط مشروعها، بل أصبح وبالاً عليها».

وفي رده على سؤال حول طبيعة أسس وضوابط الاستراتيجية الإعلامية الموحدة، أجاب الدوسري بالقول: «أعتقد أنه من الضروري أن يكون هناك مواجهة صريحة ومباشرة لكل من يدعم الإرهاب ويهادنه ويبرر له، وبلا شك فإن الأدوات الإعلامية القطرية كانت رأس الحربة لهذا المشروع»، مشيراً إلى أنه يجب الإسراع في إيجاد البيئة القانونية، لتجريم كل من يستخدم وسائل الإعلام بكافة منصاتها لدعم الإرهاب من بوابة «حرية الرأي»، داعياً في الوقت ذاته، إلى ضرورة العمل على إنتاج مدونات السلوك والأدلة الاسترشادية الضابطة في المؤسسات الإعلامية لكيفية تناول قضايا الإرهاب.

وأكد الدوسري في مداخلته حول مدى نجاح الإعلام القطري في الدفاع عن موقف قطر، أن «الإعلام الذي لا يهدأ بحثاً عن الفتن يسقط سريعاً متى ما تمت مواجهته وتعريته»، وقال: «ابحث عن الفوضى في أي مكان تجد أذرعة الإعلام القطري تقف خلفها»، مشيراً إلى أن «الإعلام الذي يعتمد على الكذب والتزوير، وإطلاق الشائعات مثل السعودية تخسر لغياب حجاج الدوحة، هو إعلام يرثى له»، متسائلاً عن النجاح الذي ينتظر من هذا الإعلام. وقال: «الخطاب التحريضي القطري ظهرت تشوهاته بالفعل، ولم يعد له تأثير إلا على قلة ممن تسوقهم العاطفة ويمكن التعامل معهم بمخاطبة عقولهم».

وعي الشعوب

من جانبه، أشار محمد جلال الريسي، في حديثه عن الدور الذي لعبه إعلام دول المقاطعة في فضح أكاذيب قطر، وكشف خيانتها، إلى أن «الشارع العربي عموماً أصبح اليوم أكثر وعياً بأكاذيب الدوحة، وخطاب الكراهية والتحريض الذي تنتهجه قطر». وقال: «الرأي العام أيضاً أصبح أكثر وعياً من ذي قبل، وخاصة بعد أن تم تعرية إعلام قطر وزيف وتوجهاته»، مؤكداً أن «ما شهدته بعض الدول من دمار ساهم في زيادة وعي الشعوب بخبث الخطاب الإعلامي القطري»، وأن «الشعوب باتت تدرك اليوم أن إعلامها الوطني هو من يمثلها، بينما يمثل إعلام الإرهاب القطري أجندة خارجية معادية للاستقرار». وأضاف: «لقد راهنوا على تغييب العقل العربي، بينما احترم إعلامنا

59 مليون مشاهدة لهاشتاق «#خيانة _ قطر»

مغردون يؤكدون خلال تفاعلهم الكبير خيانة الدوحة

■ دبي ـ البيان

ما إن انطلقت فعاليات الحلقة النقاشية التي نظمتها «البيان» حتى أنعشت التفاعل على «#خيانة _ قطر»، والذي تربع على عرش «ترند الإمارات»، حيث أشارت الإحصائيات إلى أن عدد مشاهدات «#خيانة _ قطر» قد تجاوزت حاجز 26 مليون مشاهدة حول العالم، وذلك خلال الساعة الأولى من الحلقة، لترتفع مع قرب اختتام فعالياتها إلى 59 مليون مشاهدة، وهو ما يبين مدى النجاح الذي تمكنت الحلقة النقاشية من تحقيقه على موقع «تويتر».

ولطالما شكل رواد مواقع التواصل الاجتماعي في دول المقاطعة، سداً منيعاً في مواجهة الإعلام المضاد، حيث عملوا، ولا يزالون، على كشف أكاذيب قطر، من خلال تغريداتهم التي تؤكد على تفاعلهم مع الأزمة الحالية.

وكانت الحلقة النقاشية التي عقدتها «البيان»، شهدت تفاعلاً ملحوظاً من قبل رواد موقع «تويتر»، الذين نشروا تغريداتهم على هاشتاق «خيانة قطر»، مؤكدين على أن قطر جندت طاقاتها وأموالها لدعم الإرهاب.

فوضى ودمار

وعلقت المغردة جواهر على عنوان ومجريات الحلقة النقاشية بالقول: «خيانة قطر وسم من الإعلام الإماراتي لصياغة استراتيجية إعلامية موحدة للدول الداعية لمكافحة الإرهاب في مواجهة إعلام الإرهاب القطري». وقالت في تغريدة ثانية: «تجتمع خبرات الإعلام بمشاركة من مجتمع أنكر الخيانة في تآلف عربي، لصياغة أطر استراتيجية إعلامية عربية موحدة في مواجهة إعلام الإرهاب». وتابعت:

«معسكرات الإعلام الرقمي من جنود المجتمع، تتقدم حالياً منصة تويتر، وبجهود وطنية، بعد رفض الجهود الدبلوماسية مع قطر». في حين علق عبد الواحد بالقول: «20 سنة أنفقوا المليارات لنشر الفتنة والخراب في الخليج، 20 سنة يتآمرون على قبلة المسلمين، 20 سنة يدعمون الإرهاب ضدنا». بينما قال جمعة: «انظروا ماذا حل بالدول التي عصفت بها رياح الخريف العربي، فوضى، دمار، خراب، هذا ما سعت إليه قطر».

عزلة

أما الإعلامي الفليتي، فقد أيد بعض التغريدات التي أطلقتها الإعلامية سوس الشاعر، خلال مشاركتها بالحلقة النقاشية، حيث قال: «أؤيد ذلك بشدة، خاصة إذا علمنا أن الدوحة استعانت بلوبيات تعمل في الولايات المتحدة، وتعاني من عزلة إقليمية لكونها تدعم الإرهاب». وعلى النسق ذاته، جاءت تغريدات البلوشي، التي قال فيها: «هي خيانة للإسلام والمسلمين، طغوا في الأرض ودمروا الأوطان وزرعوا الفساد في الأرض، لكن الأيام تدور، وسيجازى كل مفسد وخائن». وقال الصقر: «قطر تصرف المليارات وتجند كل طاقاتها وقدراتها، ليس لمواجهة مؤامرات الصهاينة والإيرانيين، بل للأسف، لزعزعة أمن السعودية ومصر والإمارات والبحرين». وأكد صاحب حساب «دي لزيو» على ما تقوم به الدوحة من نشر للفوضى في المنطقة، حيث قال في تغريدة له: «عندما تدعم قطر المتطرفين، إنها تعتقد أن تدخل البلدان العربية، وخاصة السعودية ومصر، في فوضى، لأنها تعتقد أن شعبية المتطرفين هي الوسيلة».

ـع مستوى الوعي بأساليبها الإرهابية

■ محمد الريسي: الإعلام القطري الأب الشرعي للتنظيمات الإرهابية

إعلامي وخبير في مجال التخطيط الاستراتيجي للإعلام والاتصال، وهو المدير التنفيذي لوكالة أنباء الإمارات «وام»، عمل مديراً لإدارة الاتصال وخدمة المجتمع في جهاز أبوظبي للرقابة الغذائية، حصل في 2002 على ماجستير في علوم الاتصال والعلاقات العامة، وعلى دبلوم في التخطيط الاستراتيجي من جامعة الإمارات العربية المتحدة.

■ سمير عمر: يجب العمل على فضح وتفنيد الخطاب الإعلامي التحريضي

إعلامي مصري، انتقل للعمل في قناة «سكاي نيوزعربية»، في عام 2011 وتسلم إدارة مكتبها في القاهرة، بعد استقالته من قناة الجزيرة القطرية بعد سنوات من العمل فيها، خلال مسيرته انحاز سمير عمر إلى القضايا الوطنية وهموم الشارع المصري والعربي، وكان عمر بدأ عمله صحافياً في «أخبار اليوم» ومنها تنقل بين أكثر من صحيفة مصرية، قبل انتقاله إلى العمل الإعلامي التلفزيوني، ليخوض العديد من المعارك الصحافية.

■ فهد الشليمي: إعلام الدول الداعية إلى مكافحة الإرهاب يرتكز على الأدلة

عقيد ركن متقاعد ومحلل سياسي كويتي، ويشغل منصب رئيس المنتدى الخليجي للأمن والسلام، وهو منسق عام منظمات «كوغر» في الكويت، حاصل على شهادة الدكتوراه في العلاقات الدولية وماجستير في العلوم العسكرية، ويحسب له مشاركته في العديد من المقابلات والبرامج التلفزيونية السياسية، التي قام خلالها بتقديم تحليل سياسي للأوضاع التي تمر بها المنطقة العربية، وله مواقف واضحة وصارمة تجاه قطر.

الوطني العقول فكان الوعي والإدراك، وأصبح الجميع يدركون أن هدف الإعلام القطري هو تدمير ثقة المواطن الخليجي خصوصاً والعربي عموماً بنفسه وأمته، إلى جانب معرفتهم بطبيعة الدور الخبيث الذي لعبه الإعلام القطري في تحويل بعض الدول إلى دول فاشلة».

وأفاد الريسي بأن خطوة مقاطعة قطر، جعلت «الشعوب تدرك أن إعلام الإرهاب القطري هو عبارة عن سموم وشائعات وتحريض، وأنه بات يتغذى على الفوضى والعنف والإرهاب وتمزيق الأوطان، وأن الإعلام القطري هو الأب الشرعي لكل التنظيمات والجماعات الإرهابية». وقال: «هم بنوا إعلاماً يدعم العنف والإرهاب، ونحن بنينا إعلاماً للتنمية وحب الأوطان ونشر السلام والتسامح بين الشعوب»، مؤكداً أن إعلام الدول الداعية لمكافحة الإرهاب «يتميز بالمهنية والموضوعية، وليس بتزييف الحقائق وتجميل وجه الإرهاب»، قائلاً: «لقد نجح إعلامنا الوطني في كشف خبث الخطاب الإعلامي القطري، بسبب تسلح الإعلام الوطني بالمصداقية التي جعلته الأقرب إلى عقل ووجدان الجماهير على المستويات المحلية والعربية والدولية».

منوهاً إلى أن «تمسك الإعلام الوطني بالقواعد المهنية ساهم في حصوله على ثقة الجميع». وأشار إلى أن «الإعلام الوطني نجح في المواجهة وفضح حملات قطر ومؤامراتها وتعريتها أمام العالم». وقال: «شعوبنا تدرك أن إعلامنا الوطني ينشد المصلحة العامة، وأن إعلام الدوحة ينفذ أجندة خارجية تستهدف التخريب».

هموم واحدة

وفي رده على سؤال حول إمكانية توسيع الاستراتيجية الإعلامية الموحدة بحيث تشمل العالم العربي أجمع لمواجهة الإرهاب، قال الريسي: «الأمر ممكن، وذلك لكون هذه الاستراتيجية نابعة من بيئات متقاربة تواجه التحديات نفسها، فالهموم العربية واحدة والمصير واحد»، مبيناً أن الاستراتيجية الإعلامية الموحدة «ينبغي في الأساس أن تكون المشروع العربي المشترك»، مضيفاً: «الاستراتيجية التي ننشدها لا بد من أن تكون ذات أبعاد عربية، ودولية أيضاً، وذلك عبر التنسيق مع الجهات المتخصصة، وخاصة أن الإرهاب لا وطن له». وأضاف: «التخريب الممنهج الذي شهدته بعض دول المنطقة، جعل من مواجهة الإرهاب مطلباً شعبياً ملحاً، ولا سيما أنه لا توجد هناك دولة في منطقتنا العربية بمنأى عن مخاطر الإرهاب، ومن هنا فإن المواجهة الجماعية ستكون أكثر مواءمة».

وطالب الريسي بضرورة توفير منظور إعلامي عربي للقضايا الإرهابية من شأنه العمل على تصحيح صورة العرب والمسلمين أمام الرأي العام الدولي. وقال:«هناك دول عربية تمتلك تجارب ناجحة في مواجهة الإرهاب، وتوحيد خططها يعني حرباً شاملة عليه، وبلا شك فإن توسيع استراتيجية محاربة الإرهاب إعلامياً سيسهم في تحصين المجتمعات العربية ضد التطرف، وسيعمل على زيادة التفاعل مع وسائل الإعلام لتعزيز وعي الشعوب بمخاطر الإرهاب».

مكاشفة

أما سمير عمر فأكد خلال حديثه عن أهداف الاستراتيجية الإعلامية الموحدة لمواجهة الإرهاب، قائلاً «إنه لا بد من خلق آلية تنسيق دورية بين دول المقاطعة على المستوى الإعلامي، بحيث تتولى هذه الآلية وضع استراتيجية مواجهة إعلام الإرهاب أياً كان مصدره ووسائطه»، موضحاً أن أهداف تلك الاستراتيجية لا بد من أن تتمثل في وجود مرصد إعلامي لمتابعة وسائط إعلام الإرهاب وحساباته على وسائل التواصل الاجتماعي وتحليل مضمون مفردات التحريض المباشر والمستتر، وأن يتم العمل على كشف وتفنيد الخطاب الإعلامي التحريضي، والعمل على فضح مروجيه، وكشف أساليبهم، وكشف الصلات بين المنصات الإعلامية والعمليات الإرهابية، داعياً إلى ضرورة تبني خطاب إعلامي معتدل يلتزم بآداب وأخلاقيات الصحافة والإعلام والابتعاد عن الابتذال أو التحريض المضاد. وقال: «المعركة ضد إعلام الإرهاب ليست دفاعاً عن دول المقاطعة وحسب بل هي دفاع عن الدين الإسلامي السمح والقيم الإنسانية النبيلة والسلام، لذا لا بد من اعتماد سياسة المكاشفة والأبواب المفتوحة لقطع الطريق على محاولات الصيد في الماء العكر التي دأبت عليها منصات قطر الإعلامية، وأن يتم العمل على مخاطبة شعوب العالم ومؤسساته بلغاتهم، بهدف كشف أساليب الخداع الإعلامي التي تمارسها منصات دعم الإرهاب والترويج له وفضح ازدواجية خطابها، من خلال تقديم الأدلة الموثقة التي تربط بين إعلام الإرهاب الذي تدعمه قطر، ومن يقف معها ووراءها وتطوير الرد لإيجاد آليات قانونية ضدها»، مشيراً إلى أهمية «فتح آفاق حرية الرأي والتعبير لمحاصرة أفكار مروجي التطرف، والتصدي لمزاعم دفاعهم عن الديمقراطية والتأكيد أن عنف المتشددين أصيل في أفكارهم، وذلك لأن القضايا العادلة قد يخسرها أصحابها إذا كان المدافعون عنها غير أكفاء، وبالتالي فلا بد من أن يتصدى للدفاع عن تلك القضية العادلة، كل من يستطيع التعبير بصدق عن نبلها».

نبل القضية

وتطرق عمر في حديثه إلى مقومات النجاح في تبني سياسة استراتيجية إعلامية موحدة في الدول الداعية لمكافحة الإرهاب، بالقول إن «كلمة السر في نجاح أي جهد جماعي هو إيمان القائمين عليه بنبل قضيتهم وعدالتها، واعتقادهم الراسخ بأن الجميع في مركب واحد، ولذلك لا بد من إبقاء آليات التنسيق والتشاور في أعلى درجات المتابعة، وأن يتمتع القائمون عليها بالمهارة والمرونة الكافية لتجديد أساليب المواجهة، فضلاً عن مد خطوط الاتصال بين آليات التنسيق الإعلامي في الدول الداعية لمكافحة الإرهاب ونظيرتها على المستوى السياسي والدبلوماسي، إلى جانب نقل المواجهات مع إعلام الإرهاب من ساحات الرد عبر الوسائط الإعلامية، إلى تبني حملات محددة الأهداف على المستوى السياسي والقانوني».

إعلام «الجزيرة» ينظر بعين واحدة

■ دبي-البيان

أكد الخبير الاستراتيجي الدكتور فهد الشليمي، خلال مشاركته في الحلقة النقاشية، على أن الإعلام الخليجي والعربي نجح في فضح أكاذيب قناة الجزيرة، وأوضح بالحقائق والأدلة، أن إعلام الجزيرة ينظر بعين واحدة فقط. وقال في رده على سؤال حول أداء إعلام الدول الداعية لمكافحة الإرهاب، قال: «لقد تمتع إعلام دول المقاطعة ببعض جوانب القوة والقصور في أدائه، فمن ناحية، استطاع أن يسهم في توضيح الحقائق، وأن يكشف الخفايا، فمن خلاله تبين لنا وجود اتفاق والتزام من قبل أمير قطر، ولم يتم الوفاء به، فضلاً عن ذلك، فقد استطاع الإعلام أن يكشف طبيعة الدور الذي لعبته قناة الجزيرة في نشر الفتن، وكذلك دور جماعة الإخوان الإرهابية في المؤامرة، من خلال استضافته لبعض الشخصيات التي كانت تعمل سابقاً مع هذه الجماعة». وتابع: «مع مرور الوقت، استطاع إعلام الدول الداعية الى مكافحة الارهاب أن يشكل رسائل محددة، وأن يصبح مؤثراً في الشعوب، خاصة بعد إسقاطه القناع عن قناة الجزيرة، التي تحرف الحقائق».

طبيعة الرسالة

أما من ناحية القصور، فأشار الشليمي إلى أن بعض المغردين لم يعرفوا في البداية ما طبيعة الرسالة التي كان يجب العمل عليها، وذلك لافتقارهم إلى المعلومات الصحيحة، ولكن مع مرور الوقت، ونشاط الإعلام الرسمي، تغير الحال، وأصبح رواد مواقع التواصل الاجتماعي أكثر نشاطاً ومعرفة بما يحدث على أرض الواقع، وساهموا في كشف الخفايا، من خلال نشر المكالمات المسربة، وتعامل قطر مع أعضاء جماعة الإخوان وكيف كانت تقوم بتزويدهم بجوازات سفر، وتأمين الملجأ والدعم المالي لهم.

استغلال قطري

ونوه بأن الإعلام القطري استغل كل شيء، حتى سيارات الأجرة، لترويج أفكاره، كما سلط الضوء على شخصيات من جنسيات مختلفة، وبدأ بنسج قصص مختلفة حولها. وأضاف الشليمي «في الواقع، إن إعلام دول المقاطعة ارتكز على المصداقية والأدلة والبراهين والحجج الدامغة، وبتقديري أن الخطوات التي انتهجها الإعلام القطري، لم تقم بها دول مجلس التعاون الخليجي أساساً، بسبب عدم ح اجتها إلى إيقاع الفتن، وتأليب الرأي العام في الدول الأخرى، لمعرفتها أن ذلك يعتبر تدخلاً في السيادة، بينما نجد أن الدوحة قد نشطت في هذا الجانب، من خلال أذرعها الإعلامية، وعلى رأسها الجزيرة، وبعض المغردين الذين دفع لهم بالملايين، بهدف استغلالهم للتأثير في الرأي العام، ولكن يمكنني القول إن لعبة قطر قد انكشفت تماماً، وأن جمهور المغردين في دول المقاطعة بدؤوا بالتحرك للرد على اتهامات وافتراءات تنظيم الحمدين».

الحوري: الأزمة أثبتت قدرة إعلامنا على المواجهة

ورقة الرأي والرأي الآخر سقطت لدى رأس حربة الإعلام القطري

■ دبي-البيان

شهدت الحلقة النقاشية التي عقدتها «البيان»، مداخلة من الزميل أحمد الحوري مدير التحرير للشؤون الرياضية في صحيفة «البيان»، والذي أكد من خلال تعليقاته على سقوط ورقة الرأي والرأي الآخر، وقال: «ما تقوم به وسائل الإعلام القطرية، وبعض المنتمين لها، أكد زيف الشعارات السابقة التي طالما انبهر بها عشاق العنتريات الكاذبة، ومن المضحك أن تكون هناك قنوات تصف نفسها بأنها صوت الشعوب، ونراها تهمش مطالبات ومعاناة شعب لا يبعد عنها سوى أمتار قليلة».

وأشار الحوري إلى أن «ورقة الرأي والرأي الآخر، سقطت لدى رأس حربة الإعلام القطري، قناة الجزيرة، التي انكشفت بشكل

■ أحمد الحوري

فاضح»، وأكد أن «الأزمة الحالية، أثبتت أن الإعلام المحلي الوطني الصادق، قادر على مواجهة أكاذيب وتضليل الإعلام الموجه»، مختتماً تعليقاته بالقول: «رب ضارة نافعة، فقد أسقطت الأزمة الحالية، ورقة التوت عن كيانات إعلامية وإعلاميين انخدع بهم الشارع العربي طويلاً».

ضربات موجعة للإعلام القطري

منذ بداية الأزمة بين الدوحة والدول الأربع الداعية لمكافحة الإرهاب الذي ترعاه الدوحة، وحتى اليوم، تلقى الإعلام القطري، ضربات موجعة بعد حجب دول المقاطعة للعديد من المواقع والمنصات الإعلامية القطرية التي صرفت الدوحة عليها مليارات الدولارات لخدمة أغراضها الخبيثة، حيث أدت هذه الضربات إلى فقدانها لأعداد هائلة من الزوار الذين يتصفحونها من الدول الأربع الداعية لمكافحة الإرهاب، ما يؤثر على عقودها الإعلانية مع الشركات.

وأدى ذلك إلى تراجع دخول هذه المواقع وبالتالي تجفيف شريانها المالي الخبيث الذي يخدم الإرهابيين ويصب في صالح التطرف.

خسائر المواقع القطرية المحجوبة

فقدت المواقع القطرية مصداقيتها المزعومة أمام قرائها، إذ تأثرت العقود الإعلانية قصيرة وطويلة الأمد المرتبطة بها.

كما تراجع ترتيب الصحف القطرية والمواقع الإلكترونية التابعة لتنظيم الحمدين عالمياً ومحلياً، بسبب المقاطعة العربية والعالمية لهذه الصحف والمواقع.

هذا فضلاً عن إضعاف موقف تلك المواقع أمام الوكالات الإعلانية في حال عودتها في المستقبل لأن الثقة انتزعت ما بين المعلن وهذه المنصات الإعلانية.

استطلاع «البيان»: 3 عوامل جمعت شمل الفلسطينيين

دور مصر الإيجابي وتراجع التمويل القطري وخنق «الإخوان»

■ شمس الوحدة الفلسطينية تسطع من جديد | أرشيفية

■ تطورات إقليمية تجبر حركة حماس على كتابة ميثاق جديد لنفسها

■ الحنكة المصرية تكشف حقيقة الدور القطري في الملف الفلسطيني

▪ دبي، القاهرة، غزة- البيان

أظهرت نتائج استطلاعين للرأي أجرتهما «البيان»، الأول على موقعها الإلكتروني والثاني على حسابها في «تويتر» بشأن توحيد الصف الفلسطيني أن حل حركة حماس لحكومتها في غزة جاء نتيجة 3 عناصر مرتبطة ببعضها البعض وهي الدور المصري الإيجابي وتراجع التمويل القطري وخنق جماعة الإخوان في مصر وهو ما عبر عنه 68 في المئة من المستطلعة آراؤهم على الموقع مقابل 61 في المئة على حساب «البيان» في «التويتر».

وأرجع 12 في المئة من المشاركين في الاستطلاع على موقع «البيان» أن حل حماس لحكومتها يعود إلى الدور المصري الإيجابي وهو ما عبر عنه 10 في المئة من المستطلعة آراؤهم على «تويتر» بينما عزا 15 في المئة من المشاركين في استطلاع «البيان» في الموقع الإلكتروني حل حكومة حماس إلى تراجع الدور القطري وهو ما عبر عنه 25 في المئة من المشاركين في استطلاع «تويتر» أما عامل خنق جماعة الإخوان الإرهابية في مصر كأحد أبرز الأسباب وراء حل حماس لحكومتها في غزة فكانت النسبة متساوية سواء عند المستطلع آراؤهم في موقع «البيان» الإلكتروني أو المشاركين في استطلاع «البيان» على حسابها في «تويتر» وذلك بـ4 في المئة.

إشادة

وفي قراءة لنتائج الاستطلاعين، أشاد محللون فلسطينيون بالدور الذي لعبته مصر والذي كان داعماً لاتخاذ حركة حماس الفلسطينية عدداً من القرارات من بينها الموافقة على حل حكومتها في غزة وكذا إجراء انتخابات عامة، ويتزامن ذلك مع العديد من المتغيرات التي جاءت بالتوازي مع الدور المصري المحترف، من بينها تراجع التمويل القطري وكذا تراجع موقف الدول الداعمة والمساندة لحماس بصورة واضحة ما كان يمثل تحدياً كبيراً أمام الحركة التي وجدت نفسها في مأزق داخلي مرتبط بالمعاناة التي يعيشها سكان القطاع ومآزق خارجية ممثلة في تراجع الدعم والتمويل.

وتفتح تلك القرارات التي حاولت الدوحة التضييق عليها دون جدوى- الباب على مصراعيه أمام المصالحة الفلسطينية، ووصفها محللون على اعتبار أنها خطوة على الطريق الصحيح لإنهاء الانقسام.

وقال سفير فلسطين السابق لدى القاهرة بركات الفرا لـ «البيان» إن حماس تعلم يقيناً أن اللجنة الإدارية التي شكلتها هي كيان غير قانوني، لأن هناك حكومة وفاق وطني تمارس عملها قامت حماس بمنعها وشكلت لجنتها الإدارية تلك، والآن تحاول أن تعود إلى الطريق الصحيح، لاسيما أنها تعاني من مآزق ومشاكل داخلية وخارجية.

على الصعيد الخارجي، لم يعد لحماس أصدقاء وفق الفرا- خاصة أن الدول الداعمة والمساعدة لها وعلى رأسها قطر وإيران وتركيا، لم تكن على نفس الدرجة من دعم حماس، والمعطيات السياسية تغيرت كثيراً، وبالتالي أدركت الحركة أن طوق النجاة الوحيد لها هو أن تجعل علاقاتها مع مصر وهي الشقيقة الكبرى علاقات طبيعية، وأنه ليس أمامها غير ذلك، فإذا ما تحسنت علاقاتها مع مصر فإن الحركة يمكن أن تفتح لنفسها آفاقًا أكبر، خاصة في ظل اتهامها حول العالم بكونها منظمة إرهابية، ومن الصعب أن تتغلب على تلك النظرة إلا إذا بذلك جهودًا وعدلت من سلوكها وواقعها.

وأفاد الفرا بأن الحركة لديها أزمة مالية كبرى، والوضع بها متأزم للغاية، علاوة على أنها بموجب انقلابها في العام 2006 وسيطرتها على غزة، فهي مسؤولة عن القطاع وعن كل المشاكل التي يعانيها الناس هناك بداية من مشاكل البنية التحتية والكهرباء والصرف وحتى مشاكل التعليم والبطالة والصحة وغير ذلك بما يرتبط بحياة مليوني شخص هم سكان غزة.

وبدوره، ذكر القيادي بحركة فتح أستاذ العلوم السياسية بجامعة القدس د.أيمن الرقب (المقيم بالقاهرة)، أن هنالك العديد من الأسباب التي دفعت حماس إلى حل اللجنة الإدارية، أهمها موضوع الحراك الذي حدث في سبيل إنهاء الانقسام الفلسطيني، وقد كان من بين شروط الرئيس الفلسطيني محمود عباس حل اللجنة الإدارية في غزة.

وأشار الرقب لـ «البيان»- كذلك إلى الدور المصري المحترف في إدارة الملف، وقال إن الجهد الأساسي كان لمصر التي بذلك جهوداً استغرقت أياماً عديدة لإقناع حماس لحل اللجنة الإدارية، والحل كان تجاوباً مع الرؤية المصرية وكذا رؤية التيار الإصلاحي، وذلك بعد سلسلة حوارات متواصلة في مصر، وفي ضوء «وصول تيار وطني داخل حماس يتمثل في قيادات جديدة ترى ضرورة ألا تخسر الحركة أشقاءها في الدول العربية وخاصة مصر» وفق تصريحات الرقب.

وقطعت الحركة الطريق عن قطر التي سعت في سبيل التضييق على القرار، حسبما أكد الرقب، مشدداً على أن الحركة لم تستجب للضغوط القطرية، وأن صوت العقل بدأ يتنامى داخل حماس.

قرارات

وكما هو واضح فإن العديد من العوامل والتطورات دفعت حركة حماس إلى اتخاذ قراراتها الأخيرة المصيرية والتي كان من بينها حل حكومتها في غزة، وذلك في استجابة للجهود المصرية الجبّارة المبذولة في إطار مساعي إنهاء الانقسام الفلسطيني، من بين أبرز تلك العوامل ما يتعلق بالتداعيات الإقليمية الضاغطة التي وجدت الحركة نفسها أمامها في مواجهة العديد من المعضلات والتحديات، خاصة مع تراجع داعميها لاسيما تراجع الدعم القطري.

ويضاف إلى تلك العوامل ما تعرض له تنظيم الإخوان من عمليات «خنق» خاصة في مصر، الأمر الذي دفع الحركة إلى التفكير بسياسة «النأي بالنفس» ومحاولة التماشي مع سياسات الأمر الواقع والتراجع بخطوات للخلف لصالح إنهاء الانقسام في تحرك مختلف من المتوقع أن يسفر عن تطورات إيجابية. جاءت قرارات حركة حماس مرتبطة بتغير فكر الحركة التي تتماشى مع سياسات الأمر الواقع وتطرح رؤيتها في هذا الإطار، وفق تعبير أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة د.طارق فهمي، خاصة أن لدى حماس مصالح مشتركة مع مصر دفعتها للتجاوب مع الجهود المصرية، وتسعى حماس إلى تخفيف مصر الإجراءات المباشرة التي تتخذها وتفتح المعبر وتجني الحركة ثمارًا من ذلك.

وشدد على أن الحركة تكتب ميثاقًا جديدًا لها ينهي علاقتها بالإخوان، وهو ما تطرح نفسها من خلاله باعتبارها شريكاً فلسطينياً، عقب أن سقطت الأيدلوجيات الخاصة بالحركة وأصبحت تكتلًا أو حزبًا أو قوى سياسية وطرفًا فلسطينيًا مباشرًا ومعلنًا.

من جهته، علّق الخبير في شؤون الجماعات المتشددة طارق أبو السعد لـ «البيان»- على تلك القرارات بالتأكيد على أن أساسها جاء من منطلق الدور المصري المحترف في مفاوضات إنهاء الانقسام الفلسطيني الفلسطيني، مشددًا على أن حركة حماس اختارت الخيار الذي يضمن لها البقاء، لأن استمرار الوضع على ما هو عليه

محللون: تحركات دبلوماسية مكثفة أنهت الانقسام

▪ عمّان - ماجدة أبو طير

أجمع عدد من المختصين في الشأن الفلسطيني على أن خطوة حل حكومة حماس في غزة جاء نتيجة عدة عوامل من أهمها تراجع التمويل القطري، والأزمة الداخلية التي يعيشها تنظيم الإخوان في كل مكان وخاصة في مصر والدور المصري الذي قاد عملية المصالحة، ما أدى إلى بحثهم عن تفاهمات لإعادة التوازن للعلاقات العربية وإنعاش الظروف السياسية والاقتصادية التي تعيشها غزة فضلاً عن التحركات الدبلوماسية المكثفة التي قادتها مصر والتي أدت في الأخير إلى إنهاء حالة الانقسام الفلسطيني.

وأوضح مدير مركز القدس للدراسات السياسية، عريب الرنتاوي أن حل حكومة حماس هو نتيجة لتضافر عوامل عديدة ومن أهمها الوساطة المصرية التي لعبت دوراً مهماً في عملية المصالحة وكان هنالك تحركات دبلوماسية مكثفة لإنهاء حالة الانقسام الداخلي بين حركتي فتح وحماس. وأيضاً تراجع الدور القطري والتركي في دعم حماس جعلها تشعر أن الخيارات أمامها قد قلت، بالوقت الذي يعيش به قطاع غزة صعوبات اقتصادية.

تفاصيل

يضيف عرين الرنتاوي: «الجو العالمي بمجمله بدأ يضيق الخناق حول حماس ما جعلها تشعر في أنها تمر في مأزق، وهو مأزق حقيقي وعميق ويختلف عن أي مراحل أخرى مرت بها بظروف صعبة. فقد حاولت هذه المرة أن تحل مشاكلها بنفسها ولكنها لم تستطع وكان خيار المصالحة هو الأنسب. ستحمل هذه المصالحة الكثير من التفاصيل في طياتها ولكن أعتقد أن اتجاه الأمور آخذ بالانفراج».

من جهته، اعتبر الباحث في الشأن الفلسطيني، عبدالحميد الهمشري أن إقدام حركة حماس على هذه الخطوة ربما يعود إلى التغير الحاصل في التوازنات والتحالفات كون المنطقة برمتها تمر بظروف صعبة والوضع العام فيها أشبه برمال متحركة ولا أحد يمكنه التكهن بما ستؤول إليه الأمور، خاصة وأن الظرف السياسي المحيط بالقضية الفلسطينية بشكل عام تحيط به التحديات ولا يمكن الاستمرار في تجزئة المواقف، وربما لذلك موقفها هذا جاء اضطراراً وليس خياراً.

تراجع

أما رئيسة قسم الشؤون الفلسطينية في صحيفة الدستور، جمانة أبو حليمة، عزت حل حكومة حماس بالدرجة الأولى إلى تراجع التمويل القطري، فهو العامل الأقوى والأهم بالنسبة للحركة والذي ظهر في المرحلة الحالية نتيجة الأزمة في قطر. فهذا التراجع دفع باتجاه المصالحة.

نجاح

قال المحلل السياسي هاني حبيب، إن مصر نجحت في إعادة قطاع غزة وحركة حماس والقضية الفلسطينية إلى أحضانها، بعدما كانت تستحوذ عليه قطر وتركيا، وان هذا يعتبر نجاحاً كبيراً لمصر.

وأضاف:«حماس فصيل براغماتي تنقل من الممانعة للأطراف الأخرى، يجيد اللعب السياسي بشكل جيد، وبالتالي في ظل الظروف الراهنة سيظل هذا الملف تحت سيطرة الإدارة المصرية، وبالتالي الدور القطري إلى تراجع نتيجة أن هناك إمساكاً جيداً للملف في ظل هذه الظروف، وهناك مصلحة لحماس بالانطواء تحت هذا الملف في هذه الآونة، وسنشهد نوعاً من الاستقرار بإبعاد قطر شيئاً فشيئاً».

وفي ظل المتغيرات السياسية الإقليمية كان يهدد وجود حماس كما كان يهدد القضية الفلسطينية نفسها.

وأردف قائلاً: «لم يكن أمام حركة حماس سوى أن تتقبل ذلك السيناريو ولم تكن لديها أية فرص في ظل ما تشهده المنطقة خاصة في ظل تغير الوضع في قطر الذي ألقى بظلاله الوخيمة على الحركة، لاسيما وأن الدوحة قد تشهد في الفترة المقبلة تطورات أكثر دراماتيكية».

تصحيح

ولعبت مصر مجهودًا ودورًا محترفًا من خلال الجهات المعنية أسفر عن التوصل إلى تلك التطورات المصيرية الفاصلة. وعزا مؤسس تيار التنوير في مصر يحيى قدري، القرارات التي اتخذتها حركة حماس وقيامها بحل حكومتها في غزة، إلى الدور المصري في مساعي إنهاء الانقسام الفلسطيني، والدور المصري الواضح في القضية الفلسطينية منذ عقود. فيما وصف القيادي المنشق عن تنظيم الإخوان مختار نوح، قرارات حركة حماس الأخيرة بأنها «خطوات في سبيل تصحيح المسار» تأتي بالتزامن مع التطورات الراهنة التي تشهدها المنطقة.

سرعة

ومما لا غبار عليه، فإن مصر أعادت القضية الفلسطينية إلى حاضنتها بعدما حاولت قطر اللعب فيها طويلاً على مدار السنوات الأخيرة، بالمماطلة والتسويف لإكساب حماس مدة أطول في حكمها وتمكينها في غزة. وتمكنت مصر من التأثير على قيادة حماس خلال أيام من اجتماع بقيادة الأخيرة في القاهرة، من خلال إرغامها على القبول بالمصالحة الفلسطينية، وفق رؤية الرئيس الفلسطيني محمود عباس، وبلا أي اشتراطات مسبقة من حماس.

ويتضح من خلال التدخل المصري واستعادة الملف الفلسطيني بسرعة فائقة، انه أدى لوقف التخريب القطري مبدئياً في الشرق الأوسط، وأدى لتوحيد الفلسطينيين ضد أي مخطط لتفرقتهم، والذي أشاد فيه عباس خلال خطابه في الأمم المتحدة.

وقال أستاذ العلوم السياسية عبدالناصر سرور، أن المصالحة الفلسطينية أدت لتوقف الدور القطري موضحاً أن مصر تعتبر بحكم الجغرافيا والسكان والتراث والتاريخ، هي الدول الأكثر قدرة على إدارة ملف القضية الفلسطينية.

وفي السياق، قال المحلل السياسي طلال عوكل، أن الدور القطري في فلسطين أدى لوقف تخريب قطر في الشرق الأوسط وكشف للفلسطينيين مؤامرات الدوحة ضدهم، ووحد الفلسطينيين ضد أي مخطط لتفرقتهم، ونتيجة ذلك ستكون العلاقة متوترة بين قطر وحماس بعد سيطرة الحكومة المصرية على ملف المصالحة الفلسطينية.